له يعود على كم الخاطب وفا النصب الفاجواب اذا ان النصب فعل وفاعل
والمفعول محذوف تقديره ما بجبها والواو قبل وقل عاطفه ويقو
فعل وفاعل معطوف على فا النصب وكم استفهاميه وهي مفعول
مقدم لنخري وكوكبا تمييز ونحوي السما فعل وفاعل واعلم ان المفاعيل
تقدم منها اربعة وبقي الخامس وهو الظرف ويسمى المفعول فيه وقد
ذكره بقوله

باب الظرف

والظرف نوعان فظرف ازمنه ٥ يجري مع الدهر وظرف امكنه ٥
والكل منصوب على اضمار في ٥ فاعتبر الظرف بهذا واكتفي ٥
تقول صام خالد اياما ٥ وغاب شهرا واقام عاما ٥
وبات زيد فوق سطح المسجد ٥ والفرس الابلق تحت معبد ٥
والزرع نهبة يمنة المصلى ٥ والزرع تلقا الحيا المنهلا ٥
وقيمة الفضة دون الذهب ٥ ودار عمرو فادن منه واقرب ٥
ودار غربي فيض البصرة ٥ ونخله شرقي نهر مره ٥

اعلم ان المفعول فيه يسمى ظرفا وهو اسم كل زمان او مكان سلط عليه
عامل على معنى في نحو صمت يوم الخميس وجلست امام زيد وانما سمي ظرفا
اخذا من الظرف الذي يوضع فيه المتاع فهو ظرف لوقوع الفعل
فيه على التجوز فشابه الظرف الحقيقي والمثال لذلك ان تقول
كسى الامير عمرا يوم الجمعة تحت المنبر فكسى الامير فعل وفاعل
وعمرا مفعول اول وثوبا مفعول ثان ويوم الجمعة ظرف زمان
الكسا وتحت المضاف الى المنبر منصوب بيوم وتحت بني مضمر
وان ظهر تهاجر نهبها اذ انتقران الظرف نوعان ظرف زمان
وظرف مكان فاعلم ان جميع اسما الزمان يقبل النصب على الظرفيه
ولا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم والمراد بالمختص
ما يقع جوابا لمتى كما اذا قيل لك متى قدمت قلت يوم الخميس او يوم
الاثنين والمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول
والعام فاذا قيل لك كم صمت قلت اسبوعا او شهرا واذا قيل لك
كم غاب زيد قلت سنة او عاما او حولا والمبهم ما لا يقع جوابا لشي

منهما

٨٢

منهما نحو الحين والوقت والمدة والبرهة والتارة واما اسما المكان فلا
ينصب منها على الظرفيه الا ما كان مبهما ولكن المبهم فيها ينقسم الى ثلاثة
اقسام احدها الجهات الست وهي الفوق والتحت واليمين والشمال والامام
والورا وما شابهها كالاسفل والاعلا ويمنة ويسرة وذات اليمين وذات
الشمال والخلف قال الله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم وقد جعل ربك تحتك
سريا وكان وراءهم ملك يأخذ والركب اسفل منكم وذكر بعضهم ان اسفل
ليس ظرفا وانما انتصب في القران السبع لانه صفة الظرف والموصوف
محذوف تقديره مكانا اي والركب مكانا اسفل منكم وعدهم اعلى
واسفل من الظروف يأبى ذلك وقال تعالى ونقرضهم ذات اليمين وذات
الشمال وتلحق باسما الجهات ما شابهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما
يبين معناها فعند ولدى لدا القسم الثاني من المبهم اسما مقادير المساحات
كالفرسخ والبريد والميل القسم الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله
كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو بفتح اللام من مجلس والها من مذهب
فالاول مشتق من الجلوس والثاني من الذهاب وهما مصدرا جلس وذهب
الذين هما عاملان قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمقاعد جمع مقعد
مقعد وهو موضع القعود الذي هو مصدر قعد ولا يصح ان تقول جلست
مذهب عمرو ولا ذهبت مجلس بكر لاختلاف مصدر الكلام اسم المكان وعامله
وقال الناظم في شرحه واما الزمان فهو عبارة عن الليل والنهار وله اسما
متنوعه فمنها ما يعبر به عن جميعه كالدهر والابد وقط بضم الطا المهمله
وتشديدها الا انها اسم لما مضى من الزمان والابد لجميع الاتي منه فلهذا يقال
ما فعلته قط اي الزمان الماضي ولا افعله ابدا اي الزمان الاتي ومنها ما يقع
على جزء منه مبهم نحو برهة ومدة وحين ومنها ما يقع على مقدار مخصوص
كاليوم والليلة والشهر والسنة ومن اسمايه ايضا بمعنى الزمان اذ واذا
ومتى وايان فاذ لما مضى واذا لما ياتي ومتى وايان للاستفهام ولما قوله
تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل فمن تنزيل الموقع تنزيل ما وقع
ومن ظروف الزمان ما يقع الفعل في جميعه كقولك صمت يوم الخميس او
يوم الاثنين لان الصوم يستغرق اليوم جميعه ومنها ما يقع الفعل

Copyright © King Saud University